# استخدامات وفوائد تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي

د. ابتسام ميلاد حديدان أ. عيدة رمضان أبوشوشه د. امال ميلاد حديدان

جامعة المرقب مركز البحث العلمي الزاوية كلية التقنية الالكترونية

basma_mem@yahoo.com amalhededan@gmail.com

**الملخص :**

هدف البحث إلى : التعرف على الاستخدامات والفوائد التي يتحصل عليها الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا من تكنولوجيا الإنترنت في إطار البحث العلمي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على المسح الاجتماعي باستخدام العينة القصدية ، لعينة قوامها (84) من الأساتذة الجامعين وطلبة دراسات عليا ، وتمثل مجتمع الدراسة بمكتبة الدراسات العليا جامعة طرابلس القطاع ( أ ) ومكتبة أكاديمية جنزور للدراسات العليا. وخلصت النتائج إلى أنه : الغالبية من أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي اكثر من ست ساعات أسبوعيا ، قد أخذ استخدام تكنولوجيا الإنترنت لتوفير الوقت والجهد المرتبة الأولي ، ثم استخدام تكنولوجيا الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي ، ثم استخدام تكنولوجيا الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة ، ثم استخدام تكنولوجيا الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة. من حيت ترتيب الفوائد من استخدام تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي أخذت فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة المرتبة الأولي ، وأخدت فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات المرتبة الثانية ، وأخذت فائدة توصيل المعلومة المرتبة الثالثة ، وأخذت فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات المرتبة الرابعة.

**الكلمات المفتاحية:** تكنولوجيا الإنترنت ، البحث العلمي . الاستخدامات ، الفوائد.

**المقدمة :**

لاشك إن تكنولوجيا الأنترنت يمكنها أن تكون خير وسيلة للبحاث في توسيع معلوماتهم ، وهناك الكثير من الجامعات الدولية التي تبنت استخدام الأساتذة الجامعين فيها لتكنولوجيا الإنترنت لتطوير أدائهم الاكاديمي بصورة عامة . في إطار أن هذا البحث يبحث في الاستخدامات والفوائد التي يتحصل عليها أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، فأنه قد تم عرض عدد من الدراسات السابقة التي اتفقت مع البحث الحالي بأهمية تكنولوجيا الأنترنت

بصورها المحتفلة في انماء البحث العلمي بالجامعات ، من خلال مساعدة الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا على الحصول على معلومات ، كما تم عرض العلاقة المتبادلة بين تكنولوجيا الإنترنت والبحث العلمي ، وأهمية تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي وكذلك دور تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي ، وتم التوصل إلى العديد من النتائج التي بينت الاستخدامات والفوائد المترتبة عن تكنولوجيا الإنترنت بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.

**مشكلة البحث :**

للبحث العلمي دور رئيسي في فتح آفاق جديدة مثمرة في العالم المعاصر في المجالات المختلفة ، وهو يعد الدعامة الأساسية للتطور وركن أساسي من أركان المعرفة الإنسانية في الميادين كافة ، حيث تزداد أهميته بازدياد اعتماد الدول عليه لإدراكها أهميته في استمرار تقدمها وتطورها ومن ثم تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها. والتقدم في تكنولوجيا الانترنت وضع الكثير من التحديات أمام مؤسسات التعليم العالي لتطوير أسلوب وطبيعة النظم التعليمية فيها بما يتلاءم مع التطور العلمي والتكنولوجي ، والقاء عليها مسؤولية مواكبة هذه التطورات لتتمكن من القيام بمسؤوليتها الأكاديمية والبحثية بأحدث الطرق والوسائل.

وتسهم تكنولوجيا الإنترنت في تحديث وزيادة فعالية جودة البحث العلمي ، حيث كان لإدخالها في العملية التعليمية بالغ الأثر في احداث نقله نوعية وتحول جذري لطبيعة مخرجات البحوث العلمية ، من خلال مؤامة تكنولوجيا الإنترنت مع نظرية التعلم البنائي ، حيث أنه لم يعد دور العملية التعليمية يقتصر على مجرد تقديم المعرفة أو المعلومة للدارسين ، بل أصبح يتطلب الأمر التوجه نحو استخدام تكنولوجيا الإنترنت في اكتساب المعلومات والمعارف الحديثة والمتلاحقة ، وخاصة وأنه في المجتمع الليبي توقف دخول المعارض العلمية للمكتبات وديار النشر بسبب الأوضاع الأمنية المتردية. وتكنولوجيا الإنترنت إذا ما أحسن توظيفها واستخدامها فإنها يمكن أن تؤدي إلى اكتساب حلول مبتكرة للمشكلة صعوبة الحصول على معلومات جديدة ومتطورة في ميادين المعرفة المختلفة . لذا فإن مشكلة هذا البحث تتمثل التعرف علي استخدامات وفوائد تكنولوجيا الإنترنت في عملية البحث العلمي بالجامعات الليبية وذلك من خلال الإجابة على التساؤلين التاليين :

. ما هي استخدامات الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا لتكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي.

. ما فوائد استخدام أعضاء الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا لتكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي.

**أهمية البحث :**

. الكشف عن دور تكنولوجيا الانترنت في توفير البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا ، باعتبارهم العمود الفقري في عملية البحث العلمي.

. الإشارة إلى أهمية استخدام تكنولوجيا الإنترنت والاستفادة منها في البحث العلمي بكافة تخصصاته من قبل الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا في الجامعات لمواكبة التطورات التقنية العلمية والمعرفية.

**أهداف البحث :**

. التعرف على أسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا لتكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي.

.الكشف عن فوائد استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا لتكنولوجيا الإنترنت في البحث.

**مفاهيم البحث الإجرائية :**

**تكنولوجيا الإنترنت** : دائرة معارف عملاقة يمكن للبحاث الأكاديميين وطلبي المعرفة الحصول منها على معلومات حول أي موضوع علمي ، في شكل مكتوب أو مرسوم و على هيئة خرائط أو عبر التواصل عن طريق البريد الالكتروني .

**البحث العلمي** : البحث عن المعلومات والسعي وراء المعرفة باتباع أساليب علمية مقننه.

**الاستخدامات** : الأعراض التي تدفع الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا للاستعانة بتكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي.

**الفوائد** : النتيجة المترتبة علي استخدام الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا لتكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي.

**الدراسات السابقة :**

**. دراسة زهيرة بوشاكر ( 2015 )** : بعنوان استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى الطلبة الجامعين – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي ، والتي هدفت إلى إبراز دور الإنترنت في دعم البحوث العلمية والكشف عن أهميته لدى الطلبة الجامعيين من ثم جمع البيانات من خلال استمارة استبان وزعت على ( 100 ) طالب وطالبة وكشفت النتائج : أن أفراد العينة يعتمدون على مواقع علمية ومعرفية للبحث العلمي ، وأنهم يستخدمون الإنترنت أقل من ثلاث ساعات يومياً في البحث العلمي يومياً ، وأن مصادر الإنترنت المستخدمة في البحث العلمي المكتبات الالكترونية[1].

**. دراسة عيسى الشماس ( 2008 )** : بعنوان استخدام الإنترنت في البحث التربوي – دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا الدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق ، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدام الإنترنت في البحوث التربوية التي يكلف بها طلبة الدراسات العليا – الدبلومات التربوية التخطيط التربوي – المناهج وأصول التدريس – الإدارة التربوية ، رياض الأطفال من خلال: التعرف عن الأسباب التي تدفع طلبة الدراسات العليا إلى استخدام شبكة الإنترنت في البحث التربوي ، والتعرف على المزايا والفوائد التي يقدمها استخدام شبكة الإنترنت. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استتابة محكمة وزعت على عينة من طلبة الدراسات العليا قوامها ( 42 ) فرد ، وأظهرت النتائج أن (66.7%) من أفراد العينة يقضون أربع ساعات اسبوعياً في استخدام شبكة الإنترنت من أجل البحث العلمي ، وأنهم يتحصلون على كمية كبيرة من المعلومات الجديدة والجيدة بتكلفة رخيصة[2].

**. دراسة عبدالله بن عمر النجار ( 2001 )** : بعنوان واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل ، وقد هدفت إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الإنترنت لغرض البحث العلمي ، وأشارت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت بشكل كبير لغرض البحث العلمي من مصادر متعددة فيه[3].

---

[1] زهيرة بوشاكر ( 2015 ) ، استخدام الانترنت في البحث العلمي لدي الطلبة الجامعين – دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة أم البواقي ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي ، ملية العلوم الاجتماعية الإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية .

[2] عيسى الشماس ( 2008 ) ، استخدام الانترنت في البحث التربوي – دراسة ميدانية علي طلبة الدراسات العليا الدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد الثاني والأربعون ، العدد الثاني ، ص ص 97 – 149.

[3] عبدالله بن عمر النجار ( 2001 ) ، واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد التاسع عشر ، ص ص 135 – 160.

. **دراسة وانج ( 1999 ) :** آثار الإنترنت على أعضاء هيئة التدريس الجامعيين في مجال البحوث التربوية في الصين وامريكا ، وقد هدفت إلى معرفة آثار استخدام الإنترنت في مؤسسات التعليم العالي في كل من الصين وأمريكا وكيفية تطوير أساليبهم البحثية ، وقد استخدم الباحث استبانة محكمة لجمع البيانات والتي وزعت على عينة قوامها ( 570 ) فرداً من أعضاء هيئة التدريس في البلديين ، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم أفراد العينة أعطوا أهمية كبيرة لأثر الإنترنت في البحوث التربوية وتطوير نوعيتها ، وأن (89%) من أفراد العينة الصنية و(60%) من أفراد العينة الأمريكية أبدوا رغبة في دراسة مقرر خاص عن استخدام الإنترنت في مجال البحث الأكاديمي وحضور ورش تعليم وفي هذا المجال ، كما بينت النتائج أن البريد الالكتروني والبحث عن المعلومات عبر الشبكة ويب من أكثر استخدامات الإنترنت وتطبيقاته في البحوث التربوية[1].

. **دراسة وانج وكوهين ( 1998 ) :** بعنوان واقع استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية ، والتي هدفت إلى الكشف عن استخدام الإنترنت وتطبيقاته وآراء الاكاديميين في دور الإنترنت في التعليم الجامعي والبحث العلمي ، وقد اختير لهدا الغرض عينة قوامها ( 158 ) فرداً من أعضاء هيئة التدريس في أحدي الجامعات الأمريكية ، وقد أظهرت النتائج : أن معظم أفراد العينة يستخدمون شبكة الإنترنت وكان البريد الالكتروني في مقدمة استخداماته حيث يستخدمه ( 85% ) من أفراد العينة ، وأشارت النتائج إلى أن معظم أفراد هيئة التدريس في العينة يقدرون دور الإنترنت في تطورهم العلمي ، وأنهم بحاجة إلى تطوير مهاراتهم على تطبيقاته وتوظيفها في التعليم العالي[2].

**التعقيب على الدراسات السابقة :**

. تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في كون ان تكنولوجيا الإنترنت مفيدة لهم من النواحي التالية : أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على مواقع علمية ومعرفية للبحث العلمي ، وأن مصادر الإنترنت المستخدمة في البحث العلمي المكتبات الالكترونية ، وأنهم يتحصلون على كمية كبيرة من المعلومات الجديدة والجيدة بتكلفة رخيصة ، وأن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون تكنولوجيا

[1] وانج ( 1999 ) ، آثار الانترنت علي أعضاء هيئة التدريس الجامعيين في مجال البحوث التربوية في الصين وامريكا ، بحث منشور علي شبكة الانترنت ، 2.10.2021.

[2] وانج وكوهين ( 1998 ) ، واقع استخدام الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية ، بحث نشور علي شبكة الانترنت 2.10.2021.

الإنترنت بشكل كبير لغرض البحث العلمي من مصادر متعددة فيه ، وإن لتكنولوجيا الإنترنت أهمية كبيرة لأثر في البحوث التربوية وتطوير نوعيتها ، وأن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون شبكة الإنترنت وكان البريد الالكتروني في مقدمة استخدامات هذه الشبكة.

. ما يحاول هذا البحث اضاقته هو التعرف علي استخدامات وفوائد تكنولوجيا الإنترنت في عملية البحث العلمي.

**تكنولوجيا الانترنت والبحث العلمي :**

تعد المعلومات الالكترونية من أهم مظاهر الحياة المعاصر الأمر الذي أدي إلى استخدامها في النشاطات المتنوعة بما فيها التعليم والبحث العلمي ، وقد أدت التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الإنترنت إلى ظهور ما يسمى بالنشر الالكتروني ، الذي أصبح منافساً قوياً وحقيقياً للنشر الورقي ، وكان من نتائج هذا النوع من النشر إيجاد وتطوير ما أطلق عليه بمصادر المعلومات الالكترونية ، كالكتب والدوريات الالكترونية وقواعد البيانات التي تتوافر على الوسائط الالكترونية بجميع أشكالها ، حيث أفادت منها المؤسسات الأكاديمية في عمليات الحفظ والاختزال والاسترجاع السريع للمعلومات[1]. وقد أصبح استخدام المصادر الالكترونية في العصر الحالي ضرورة ذات حيوية لما تتميز به من أهمية تتجلي في :

. توفير كميات غزيرة ومتنوعة من المعلومات عبر مصادر وقنوات خارجية كالبحث الآلي المباشر من خلال شبكات المعلومات وخدمات تبادل الوثائق وتناقل المطبوعات الكترونياً .

. الاقتصاد في النفقات والتكاليف إي يمكن توفير الكثير من المبالغ التي تصرف في شراء المطبوعات والدوريات والاشتراك فيها.

. المحافظة على الوثائق والمعلومات التي أصبحت عرضة للتلف بفعل الكوارث الطبيعية والتآكل وكثرة الاستخدام بالنسبة بمصادر المعلومات الورقية ، ذلك أن المصادر الالكترونية سهلة الحفظ وغير مكلفة.

. سهولة استرجاع المعلومات وفتح خيارات عديدة أمام المستفيد في الحصول على مهارات والمشاركة في التحكيم ، ما يعني المزيد من التسهيلات في البحوث العلمية[2].

---

[1] محمد الوردي ( 2007 ) ، مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية ، عمان ، 125.

[2] زكريا صيام ( 2007 ، واقع البحث العلمي وأفاقه المستقبلية في العالم العربي ن مجلة اتحاد الجامعات العربية ، مجلد14 ، العدد2، ص ص 187 – 210.

**أهمية تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي :**

تعد تكنولوجيا الإنترنت احدي التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم بصفة عامة وفي البحث العلمي بصفة خاصة ، وقد أشار بعض الباحثين إلى الدور الكبير الذي تلعبه تكنولوجيا الإنترنت في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها وخاصة بمراحل التعليم الجامعي والعالي ، فقد ذكر هونج أليس أن تكنولوجيا الإنترنت تعد أحد أهم الوسائل التي يمكن أن تؤثر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ، وأشار منذلز إلى أن استعمال هذه التكنولوجيا يمكن أن يعمل تحسين أداء ومهارات الباحث الذي يحتاج إليها كي ينجح في حياته العلمية[1]. وتكتسب تكنولوجيا الإنترنت أهميتها من :

. التمكن من الخروج من محيط البلد الضيق إلى مساحة العالم الرحبة ، إذ تتيح تكنولوجيا الإنترنت للباحث القدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم ، وتسمح له بالاطلاع على كل ما كتب حول بحثه ومسألته العلمية.

. تعدد مصادر التحديث في تكنولوجيا الإنترنت تسمح للباحث أن يجد ما يحتاج إليه من مصادر مختلفة ، ولا يعتمد على الكتب التي صدرت في بلد معين مثلا أو الموجودة في مكتبة جامعة ما ، بل يستطيع الحصول على كل ما يحتاجه في أي تخصص ومن كل أنحاء الأرض.

. سهولة الوصول للمعلومة وتوفير الوقت حيث توفر محركات البحث المتعددة قدرة عالية على البحث والتصفح تمكن أي باحث من البحث دون الحاجة إلى مساعدة من أحد ، إضافة إلى اتاحة البحث في أكثر من محرك في آن واحد والانتقال من محرك إلى آخر عند عملية البحث ، مما يؤدي إلى استحضار المعلومات المطلوبة من أكثر من مكان. كما أن تواجد محركات البحث يسمح للباحث أن يصل للمعلومة من خلال عدة مداخل عبر الكلمة أو الموضوع أو الكاتب أو جهة النشر أو الجامعة أو البلد أو غير ذلك ، على نتيجة تستغرق في المتوسط ما يتراوح بين ثلاثين إلي أربعين دقيقة فقط وهو وقت قليل مقارنة بالوسائل الأخرى.

. حرية المعلومات ومنع الاحتكار حيث ساعدت تكنولوجيا الإنترنت على حرية المعلومات متجاوزة مشكلات الرقابة وأتاحت التساوي بين العديد من الدول والأفراد في تهيئة المعلومات ، فلا تحتكر المعلومات لمصلحة جهة ما أو بمكان أو بلد بعينة الأمر الذي يمكن البحاث من الاطلاع على جميع الآراء والأقوال.

[1] صالح أحمد ( 2004 ) ، ثقافة مجتمع الشبكة ، دار الفكر ، دمشق ، ص65.

. عدم التقيد بساعات وأماكن محددة فالمحتوي معروض خلال الأربع والعشرين ساعة ، ويمكن الحصول عليه في أي زمان ومكان.

. حداثة المعلومات فأهم ما يميز تكنولوجيا الإنترنت ما تتميز به من قدرة مثالية على تحديث معلوماتها ، فأي تحديث أو تطوير في كتاب سنوي يحتاج عاماً كاملاً انتظاراً لصدور العدد السنوي منه ليتم هذا التعديل ، أما تكنولوجيا الإنترنت فأن الأمر فيها لا يستغرق سوى بضع دقائق يتم خلالها تعديل المعلومة أو تحديثها[1].

**دور تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي :**

في الوقت الحاضر المعاصر لا يمكن اجراء بحث علمي في أي مجال من مجالات العلم سواء في الطب أم الهندسة أم الاقتصاد أم الحقوق وغيرها دون الاطلاع على ما توصل إليه الآخرون ، والاستفادة من المراجع العلمية والبحوث والرسائل والاطروحات العلمية والإحصاءات التي تنتجها الجامعات ومراكز البحوث والافراد والباحثون ، حيث أنه بدون ذلك تصبح عملية البحث العلمي عقيمه . وتعد تكنولوجيا الإنترنت بمثابة العمود الفقري للبحث العلمي في الزمن الحالي في أي من بلاد العالم ، وقد كانت الجامعات أول من استخدم شبكات تكنولوجيا الإنترنت وبنوك المعلومات فيها وطورها ، الأمر الذي مكن الباحثين من العمل معاً والاتصال بمرافق ومنشآت علمية بعيدة عنهم وكأنهم يعملون في المبني نفسه[2].

وتعد تكنولوجيا الإنترنت مستودع ضخم يحوي كتب وأوراق علمية وبيانات ومحاضرات وتسجيلات صوتية ، ما أتاح للمستخدمين والباحثين خصوصاً كماً هائلاً من المعرفة والمعلومات ، وهي مطلب مهم في مجال البحث العلمي لكونها أحد مصادر المعرفة التي ساعدت على زيادة الرصيد المعرفي من خلال القيام بالبحث العلمي ، وهناك العديد من الاستخدامات والتطبيقات التي يستطيع البحاث استثمارها عبر تكنولوجيا الإنترنت ، وتمكنهم من تطوير البحث العلمي وزيادة كفاءته وأهمها :

. البريد الالكتروني.

. خدمات نقل وتحميل الوثائق والملفات.

. المجموعات الإجبارية.

---

[1] عبدالله عبدالعزيز الموسي ( 2001 ) ، استخدام الحاسب الآلي في التعليم ، مكتبة الشقيري ، الرياض ، ص42.

[2] عبدالله المسترجي ( 1999 ) ، كيف نستخدم الكمبوتر والإنترنت ، دار أسامة ، عمان ، ص 198،

. النشر الالكتروني.

. تسويق الكتب عبر شبكة الانترنت.

الدخول إلى شبكات المعلومات البحثية وفهارس المكتبات .

. القوائم البريدية[1].

أن البحث العلمي يتأثر بدرجة كبيرة بالتطورات التكنولوجية أو البيئة الالكترونية ، ذلك لأنه يتطلب السرعة والدقة والحداثة وأيضاً مواكبة كل المستجدات في مجال المعلومات وغيرها من مظاهر التكنولوجيا التي تخدم البحث العلمي بالدرجة الأولي . إذ أنه يمكن استغلال تكنولوجيا الإنترنت التي تعد أهم منجزات التكنولوجيا في البحث العلمي واعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات وغيرها ، ذلك لأن تكنولوجيا الإنترنت عبارة عن وعاء ضخم من أوعية المعلومات التي تتضمن جميع فروع المعرفة الإنسانية ، تسهم في تحقيق الكثير من النتائج الإيجابية تتيح للبحاث الانخراط بشكل فاعل في سيرورة التحول العلمي المتسارع القائم على تفاعلات البحث المتواصل الأمر الذي يلزمهم بأن يمتلكوا شروط ومواصفات معينة ، وأن يعلموا جيداً المفاتيح الصحيحة للوصول إلى تلك الأوعية وامتلاك المهارات التي تسهم في رفع كفاءتهم وتمكنهم من التحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة البحث العلمي[2].

**منهجية البحث وأدواته:**

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأكثر ملاءمة لبحث المشكلة المدروسة ، من خلال استقصاء المعلومات والبيانات وجمعها وتفسيرها ، وهذا يتوافق مع طبيعة هذا البحث التعرف على الاستخدامات والفوائد لاستخدام تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي.

**أداة لجمع البيانات :**

تم اعداد استمارة استبيان تكونت من ( 12 ) فقرة ، تتمتع بالصدقية من خلال تم تحكيمها بعرضها على محكمين بقسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس.

**مجتمع الدراسة :**

تكون من رواد مكتبة الدراسات العليا جامعة طرابلس القطاع ( أ ) ومكتبة أكاديمية جنزور للدراسات العليا.

[1] سعد علي بكري ( 2001 ) ، العمل الكترونياً وآفاق المستقبل ، مجلة الغد ، العدد 309 ، ص ص 40 – 64.
[2] صالح أحمد ( 2004 ) ،رجع سابق ، ص70.

**عينة البحث** : تكونت العينة من ( 84 ) فرد منقسمة إلى لـ ( 45 ) أستاذ جامعي و(39) طالب دراسات عليا ، متراوحين بين ( 53 ) كور و( 31 ) إناث ( الجدول 1 ).

**جدول ( 1 ) توزيع أفرد العينة حسب الجنس والصفة**

| الجنس | التكرار | النسبة | الصفة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| **ذكور** | 53 | 63.1 | **جامعي أستاذ** | 45 | 53.6 |
| **إناث** | 31 | 36.9 | **دراسات عليا طالب** | 39 | 46.4 |
| **المجموع** | 84 | 100.0 | **المجموع** | 84 | 100.0 |

**. عرض البيانات :**

**. الوقت التي يتم استخدم تكنولوجيا الانترنت فيهن أجل البحث العلمي**

أفاد (32.1) من أفراد العينة بأنهم يقضون أكثر من 6 ساعات أسبوعية في استخدام تكنولوجيا الإنترنت من أجل البحث العلمي ، وأفاد (27.4) منهم بأنهم يقضون من 2 إلى أقل من 4 ساعات ، في حين يقضي (25.0 ) منهم من 4 إلي 6 ساعات ، ويقضي (15.5) فقط أقل من ساعتين في الأسبوع ( الجدول 2).

**جدول ( 2 ) الوقت الأسبوعي في استخدام تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي**

| الوقت الأسبوعي | النسبة | التكرار | الترتيب |
|---|---|---|---|
| **أكثر من 6 ساعات** | 27 | 32.1 | 1 |
| **من 2 إلى أقل من 4ساعات** | 23 | 27.4 | 2 |
| **من 4 إلى 6 ساعات** | 21 | 25.0 | 3 |
| **أقل من ساعتين** | 13 | 15.5 | 5 |
| **المجموع** | 84 | 100.0 | |

**. القيام باستخدام تكنولوجيا الإنترنت في الحياة الأكاديمية :**

يلاحظ من نسب تكرارات الأساتذة الجامعين أن الذين يستخدمون تكنولوجيا الانترنت بشكل دائم أخدوا المرتبة الأولي ثم تالهم الذين يستخدمونها أحيانا ، ولا يوجد من لا يستخدمها في البحث العلمي ، كما يلاحظ لدى طلبة الدراسات العليا أن الذين يستخدمون تكنولوجيا الانترنت

بشكل دائم أخدوا المرتبة الأولي ثم تالهم الذين يستخدمونها أحيان ، ثم الذين لا يستخدمونها ( الجدول 3 ).

**جدول ( 3 ) استخدام تكنولوجيا الإنترنت في الحياة الأكاديمية**

| البيان | الكل | | | أساتذة جامعين | | | طلبة دراسات عليا | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب |
| نعم | 58 | 69.0 | 1 | 69.0 | 73.3 | 1 | 25 | 64.1 | 1 |
| أحيانا | 25 | 29.8 | 2 | 29.8 | 26.7 | 2 | 13 | 33.3 | 2 |
| لا | 1 | 1.2 | 3 | 1.2 | – | | 1 | 2.6 | 3 |
| المجموع | 84 | 100.0 | | 100.0 | 100.0 | | 39 | 100.0 | |

**. استخدامات تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي :**

**. الاستخدام لعدم وجود مراجع حديثة :**

يتبين من نسب تكرارات الأساتذة الجامعين أن الذين يستخدمون تكنولوجيا الانترنت أحيانا بسبب عدم وجود مراجع حديثة قد أخدوا المرتبة الأولي ، تالهم الذين يستخدمونه دائما ، ثم الذين لا يستخدمونه. كما تبين من نسب تكرارات طلبة الدراسات العليا أن الذين يستخدمون تكنولوجيا الانترنت دائما بسبب عدم وجود مراجع حديثة قد أخدوا المرتبة الأولي وتالهم بنفس المرتبة الذين يستخدمون تكنولوجيا الإنترنت أحيانا والذين لا يستخدمونها لهذا السبب( الجدول 4 ).

**جدول ( 4 ) استخدام تكنولوجيا الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة**

| البيان | الكل | | | أساتذة جامعين | | | طلبة دراسات عليا | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | التكرار | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | التكرار | النسبة |
| نعم | 32 | 38.1 | 2 | 14 | 31.1 | 2 | 18 | 46.2 | 1 |
| أحيانا | 45 | 53.6 | 1 | 28 | 62.2 | 1 | 17 | 43.6 | 2 |
| لا | 7 | 8.3 | 3 | 3 | 6.7 | 2 | 17 | 43.6 | 2 |
| المجموع | 84 | 100.0 | | 45 | 100.0 | | 39 | 100.0 | |

**. الاستخدام لسرعة الحصول على معلومات جيدة :**

يتضح من نسب تكرارات الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا أن الذين يستخدمون تكنولوجيا الانترنت دائما لسرعة الحصول على معلومات جيدة قد أخدوا المرتبة الأولي ، تالهم الذين يستخدمونها لهذا الغرض أحيانا ، ثم الذين لا يستخدمونها لهذا الغرض اطلاقاً (الجدول5).

**جدول ( 5 ) استخدام تكنولوجيا الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة**

| البيان | الكل | | | أساتذة جامعين | | | طلبة دراسات عليا | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب |
| نعم | 49 | 58.3 | 1 | 27 | 60.0 | 1 | 22 | 56.4 | 1 |
| أحيانا | 31 | 36.9 | 2 | 16 | 35.6 | 2 | 15 | 38.5 | 2 |
| لا | 4 | 4.8 | 3 | 2 | 4.4 | 3 | 2 | 5.1 | 3 |
| المجموع | 84 | 100.0 | | 45 | 100.0 | | 39 | 100.0 | |

**. الاستخدام لتوفير الوقت والجهد :**

تشير نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعين أن الذين يستخدمون تكنولوجيا الانترنت أحيانا لتوفير الوقت والجهد قد أخذوا المرتبة الأولي ، تالهم الذين يستخدمونها لهذا الغرض دائما ، وأنه لا يوجد من لا يستخدمونها لهذا الغرض . كما أشارت نسب تكرارات طلبة الدراسات العليا أن الذين يستخدمون تكنولوجيا الانترنت دائما لتوفير الوقت والجهد قد أخذوا المرتبة الأولي وتالهم الذين يستخدمونها لهذا الغرض أحيانا والذين لا يستخدمونها لهذا السبب( الجدول 6 ).

**جدول ( 6 ) استخدام تكنولوجيا الإنترنت لتوفير الوقت والجهد**

| البيان | الكل | | | أساتذة جامعين | | | طلبة دراسات عليا | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب |
| نعم | 59 | 70.2 | 1 | 32 | 71.1 | 1 | 27 | 69.2 | 1 |
| أحيانا | 23 | 27.4 | 2 | 13 | 28.9 | 2 | 10 | 25.6 | 2 |
| لا | 2 | 2.4 | 3 | - | - | | 2 | 5.1 | 3 |
| المجموع | 84 | 100.0 | | 45 | 100.0 | | 39 | 100.0 | |

**. الاستخدام لزيادة فاعلية التعلم الذاتي:**

توضح نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعين أن الذين يستخدمون تكنولوجيا الانترنت دائما لزيادة فاعلية التعلم الذاتي قد أخذوا المرتبة الأولي ، تالهم الذين يستخدمونها لهذا الغرض أحيانا، ثم الذين لا يستخدمونها لهذا الغرض . كما توضح نسب تكرارات طلبة الدراسات العليا

أن الذين يستخدمون تكنولوجيا الانترنت دائما لزيادة فاعلية التعلم الذاتي قد أخدوا المرتبة الأولي وتالهم الذين يستخدمونها لهذا الغرض أحيانا والذين لا يستخدمونها لهذا السبب( الجدول 7 ).

**جدول ( 7 ) استخدام تكنولوجيا الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي**

| البيان | الكل | | | أساتذة جامعين | | | طلبة دراسات عليا | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب |
| نعم | 05 | 59.5 | 1 | 25 | 55.6 | 1 | 25 | 64.1 | 1 |
| أحيانا | 30 | 35.7 | 2 | 19 | 42.2 | 2 | 11 | 28.2 | 2 |
| لا | 4 | 4.8 | 3 | 1 | 2.2 | 3 | 3 | 7.7 | 3 |
| المجموع | 84 | 100.0 | | 45 | 100.0 | | 39 | 100.0 | |

عليه بالنسبة للأساتذة الجامعين فإن استخدام تكنولوجيا الإنترنت لتوفير الوقت والجهد قد أخد المرتبة الاولي ، واستخدام تكنولوجيا الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة قد أخذ المرتبة الثانية ، واستخدام تكنولوجيا الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة أخذ المرتبة الثالثة ، واستخدام تكنولوجيا الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي قد أخذ المرتبة الأخيرة.

وبالنسبة لطلبة الدراسات العليا فقد تحصل استخدام تكنولوجيا الإنترنت لتوفير الوقت والجهد على المرتبة الأولي، وفي هذا اتفاق مع الأساتذة الجامعين من حيث المرتبة وتعزي الباحثين هذا لتباعد المكتبات الجامعية والحكومية وقلتها بالمجتمع الليبي ، لذا فأن تكنولوجيا الإنترنت تعد وسيلة لوفير الوقت والجهد مشقة التنقل بين المكتبات ، وقد أخذ استخدام تكنولوجيا الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي المرتبة الثانية ، والباحثين تريان أن السبب في ذلك ربما عامل السن فبحكم أن الطلبة أصغراً عمراً من الأساتذة الجامعين لذا فأنهم أميل للتعامل مع تكنولوجيا الإنترنت وتطوير المهارات في التعامل معها. وتالي ذلك في المرتبة استخدام تكنولوجيا الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة والباحثان تريان أن تكنولوجيا الإنترنت تتيح لطلبة الدراسات العليا الحصول على بيانات قيمة وأكثر تجدد ، وهذه المرتبة ربما مؤشر على كثافة البحوث المطلوب من طلبة الدراسات العليا القيام بها بالمرحلة الأكاديمية التي هم بها ، وخيراً في المرتبة الأخيرة استخدام تكنولوجيا الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة ( الجدول8 ).

**الجدول ( 8 ) ترتيب فوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات**

| فوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي | الكل | الترتيب | الأساتذة | الترتيب | الطلبة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| استخدام تكنولوجيا الإنترنت لتوفير الوقت والجهد. | 70.2 | 1 | 70.2 | 1 | 69.2 | 1 |
| استخدام تكنولوجيا الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي. | 59.5 | 2 | 55.6 | 4 | 64.1 | 2 |
| استخدام تكنولوجيا الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة. | 58.3 | 3 | 60.0 | 2 | 56.4 | 3 |
| استخدام تكنولوجيا الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة. | 53.6 | 4 | 62.2 | 3 | 46.2 | 4 |

**. فوائد تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي :**

**. فائدة توصيل المعلومة :**

أشارت نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا الذين يستفيدون من تكنولوجيا الإنترنت في توصيل المعلومة أحيانا قد أخذوا المرتبة الأولي ، تالهم الذين يستفيدون منها لهذا الغرض دائما ، ثم الذين لا يستخدمونها منهم ( الجدول 9 ).

**جدول ( 9 ) فائدة توصيل المعلومة**

| البيان | الكل | | | أساتذة جامعين | | | طلبة دراسات عليا | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب |
| نعم | 32 | 38.1 | 2 | 16 | 35.6 | 2 | 16 | 41.0 | 2 |
| أحيانا | 44 | 52.4 | 1 | 27 | 60.0 | 1 | 17 | 43.6 | 1 |
| لا | 8 | 9.5 | 3 | 2 | 4.4 | 2 | 6 | 15.4 | 3 |
| المجموع | 84 | 100.0 | | 45 | 100.0 | | 39 | 100.0 | |

**. فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات :**

بينت نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا الذين يستفيدون من تكنولوجيا الإنترنت في الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات دائما قد أخدوا المرتبة الأولي ، تالهم الذين يستفيدون منها لهذا الغرض أحيانا ، ثم الذين لا يستخدمونها منهم ( الجدول 10 ).

**جدول ( 10 ) فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات**

| البيان | الكل | | | أساتذة جامعين | | | طلبة دراسات عليا | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب |
| نعم | 45 | 53.6 | 1 | 25 | 55.6 | 1 | 20 | 51.3 | 1 |
| أحيانا | 31 | 36.9 | 2 | 17 | 37.8 | 2 | 14 | 35.9 | 2 |
| لا | 8 | 9.5 | 3 | 3 | 6.7 | 3 | 5 | 12.8 | 3 |
| المجموع | 84 | 100.0 | | 45 | 100.0 | | 39 | 100.0 | |

**. فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات :**

أفادت نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا الذين يستفيدون من تكنولوجيا الإنترنت للاطلاع على الرسائل والأطروحات دائما قد أخدوا المرتبة الأولي ، تالهم الذين يستفيدون منها لهذا الغرض أحيانا ، ثم الذين لا يستخدمونها منهم ( الجدول 11 ).

**جدول ( 11 ) فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات**

| البيان | الكل | | | أساتذة جامعين | | | طلبة دراسات عليا | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب |
| نعم | 43 | 51.2 | 1 | 21 | 46.7 | 1 | 22 | 56.4 | 1 |
| أحيانا | 32 | 38.1 | 2 | 20 | 44.4 | 2 | 12 | 30.8 | 2 |
| لا | 9 | 10.7 | 3 | 4 | 8.9 | 3 | 5 | 12.8 | 3 |
| المجموع | 84 | 100.0 | | 45 | 100.0 | | 39 | 100.0 | |

**. من الفوائد الاطلاع على الإصدارات العلمية الحديثة :**

أوضحت نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا الذين يستفيدون من تكنولوجيا الإنترنت للاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة دائما قد أخدوا المرتبة الأولي ، تالهم الذين يستفيدون منها لهذا الغرض أحيانا ، ثم الذين لا يستخدمونها منهم ( الجدول 12 ).

**جدول ( 12 ) فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة**

| البيان | الكل | | | أساتذة جامعين | | | طلبة دراسات عليا | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب | التكرار | النسبة | الترتيب |
| نعم | 54 | 64.3 | 1 | 28 | 62.2 | 1 | 26 | 66.7 | 1 |
| أحيانا | 26 | 31.0 | 2 | 16 | 35.6 | 2 | 10 | 25.6 | 2 |
| لا | 4 | 4.8 | 3 | 1 | 2.2 | 3 | 3 | 7.7 | 3 |
| المجموع | 84 | 100.0 | | 45 | 100.0 | | 39 | 100.0 | |

بالنسبة للأساتذة الجامعين فإن فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة قد أخذت المرتبة الاولي ، وبرأي الباحثين ربما يكون السبب في ذلك حاجتهم في سبيل تطوير عملية البحث العلمي الاطلاع على ما يصدر بشكل دوري في مجال تخصصاتهم ، لذا فهم يستعينون بتكنولوجيا الإنترنت في سبيل ذلك ، وأخذت فائدة توصيل المعلومة المرتبة الثانية وربما يعود ذلك لجاجتهم لاستخدام تكنولوجيا الإنترنت في حال الانقطاع بسبب فترات الحرب التي سادت بعض المناطق وبسبب أزمة كورونا التي عطلت الحياة في ارجاء العالم ، وفائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات قد أخذت المرتبة الثالثة وتالها وفائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات التي أخذت المرتبة الأخيرة ، والباحثين تريان أن تكنولوجيا الإنترنت تسطيع خدمة البحث العلمي في مجال الحصول على الانتاجات لعلمية على هيئة دوريات المؤتمرات والندوات أو الرسائل والاطروحات العلمية.

أما بالنسبة لطلبة الدراسات العليا فقد أخذت فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة المرتبة الأولي وهنا يتضح الفائدة الكبرى الذي تستطيع تكنولوجيا الإنترنت تقديمها ، على نحو يسهم في تطوير عملية البحث العلمي ، وقد أخذت فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات المرتبة الثانية ، وهنا يتضح مدي الفائدة التي يستفيدها طلبة الدراسات العليا في الحصول على

السجلات العلمية التي تعتمد عليها دراساتهم من تكنولوجيا الإنترنت ، وأخذت فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات المرتبة الثالثة ، وأخيراً أخذت فائدة توصيل المعلومة المترتبة الرابعة والأخيرة ، وفي كل المراتب كانت لتكنولوجيا الإنترنت فائدة في تطوير ونماء عملية البحث العلمي ( الجدول 13 ).

**الجدول ( 13 ) ترتيب فوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات حسب النسب التكرارية**

| فوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي | الكل | الترتيب | الأساتذة | الترتيب | الترتيب | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة | 64.3 | 1 | 62.2 | 1 | 66.7 | 1 |
| فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات | 53.6 | 2 | 55.6 | 3 | 55.6 | 3 |
| فائدة توصيل المعلومة | 52.4 | 3 | 60.0 | 2 | 43.6 | 4 |
| فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات | 51.2 | 4 | 46.7 | 4 | 56.4 | 2 |

**النتائج :**

1. تبين أن الغالبية من أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي أكثر من ست ساعات أسبوعيا.

2. اتضح أن الأساتذة الجامعين والطلبة الدراسات العليا يستخدمون تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي ، وأن كانت نسبة الاستخدام أعلي لدى الأساتذة الجامعين من طلبة الدراسات العليا.

3. تبين أن الأساتذة الجامعين والطلبة الدراسات العليا يستخدمون تكنولوجيا الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة ، وأن الاساتذة الجامعين أكثر استخدام لتكنولوجيا للبحث عن مراجع حديثة أكثر من الطلبة.

4. اتضح أن الأساتذة الجامعين والطلبة الدراسات العليا يستخدمون تكنولوجيا الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة في محالات تخصصاتهم ، وأن الاساتذة الجامعين أكثر استخدام لتكنولوجيا الإنترنت لهذا الغرض.

5. تبين أن الأساتذة الجامعين والطلبة الدراسات العليا يستخدمون تكنولوجيا الإنترنت لتوفير الوقت والجهد ، وأن الاساتذة الجامعين أكثر استخدام لتكنولوجيا الأنترنت لهذا السبب.

6. اتضح أن الأساتذة الجامعين والطلبة الدراسات العليا يستخدمون تكنولوجيا الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي ، وأن الطلبة هم الأكثر استخدام لتكنولوجيا الإنترنت لهذا الهدف.

7. من حيث ترتيب الاستخدامات قد أخذ استخدام تكنولوجيا الإنترنت لتوفير الوقت والجهد المرتبة الأولي ، ثم استخدام تكنولوجيا الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي ، ثم استخدام تكنولوجيا الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة ، ثم استخدام تكنولوجيا الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة.

8. تبين أن الأساتذة الجامعين والطلبة الدراسات العليا يستفيدون من تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي في توصيل المعلومة ، وأن هذه الاستفادة أعلي بكثير لدى الاساتذة الجامعين .

9. اتضح أن الأساتذة الجامعين والطلبة الدراسات العليا يستفيدون من تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي لغرض الحصول على بحوث المؤتمرات والندوات ، وأن هذه الاستفادة أعلي لدى الاساتذة الجامعين .

10. تبين أن الأساتذة الجامعين والطلبة الدراسات العليا يستفيدون من تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي في الاطلاع على الرسائل والأطروحات ، وأن هذه الاستفادة أعلي بكثير لدى الطلبة.

11. اتضح أن الأساتذة الجامعين والطلبة الدراسات العليا يستفيدون من تكنولوجيا الإنترنت في البحث العلمي للاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة ، وأن هذه الاستفادة أعلي لدى الطلبة.

. من حيث ترتيب الفوائد من استخدام تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي أخذت فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة المرتبة الأولي ، وأخدت فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات المرتبة الثانية ، وأخذت فائدة توصيل المعلومة المرتبة الثالثة ، وأخذت فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات المرتبة الرابعة.

**التوصيات :**

1. العمل على تأسيس بنية تحيتيه لتكنولوجيا الإنترنت بكليات والجامعات يستفاد منها في البحث العلمي.

2. العمل على تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام تكنولوجيا الإنترنت.

**المراجع :**


1. زكريا صيام ( 2007 ، واقع البحث العلمي وأفاقه المستقبلية في العالم العربي ن مجلة اتحاد الجامعات العربية ، مجلد14 ، العدد2، ص ص 187 – 210.

2. زهيرة بوشاكر ( 2015 ) ، استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الطلبة الجامعين – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي ، ملية العلوم الاجتماعية الإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية .

3. سعد علي بكري ( 2001 ) ، العمل الكترونياً وآفاق المستقبل ، مجلة الغد ، العدد 309 ، ص ص 40 – 46.

4. صالح أحمد ( 2004 ) ، ثقافة مجتمع الشبكة ، دار الفكر ، دمشق.

5. عبدالله عبدالعزيز الموسي ( 2001 ) ، استخدام الحاسب الآلي في التعليم ، مكتبة الشقيري ، الرياض.

6. عبدالله المسترجي ( 1999 ) ، كيف نستخدم الكمبيوتر والإنترنت ، دار أسامة ، عمان.

7. عبدالله بن عمر النجار ( 2001 ) ، واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد التاسع عشر ، ص ص 135 – 160.

8. عيسى الشماس ( 2008 ) ، استخدام الانترنت في البحث التربوي – دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا الدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد الثاني والأربعون ، العدد الثاني ، ص ص 97 – 149.

9. محمد الوردي ( 2007 ) ، مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية ، عمان.

10. محمد عبدالله المنشاوي ( 2003 ) ، الأنترنت – تعريفه – بدايته – أخطر جرائمه ، بحث منشور على شبكة الانترنت ، 1. 0 . 2021.

11. وانج ( 1999 ) ، آثار الانترنت على أعضاء هيئة التدريس الجامعيين في مجال البحوث التربوية في الصين وامريكا ، بحث منشور على شبكة الانترنت ، 2.10.2021.

12. وانج وكوهين ( 1998 ) ، واقع استخدام الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية ، بحث نشور على شبكة الانترنت 2.10.2021.